Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فقدمت وأخرت كما فعلت ذلك فى ضرب لأنه **فعل مثله** ، وحال التقديم والتأخير فيه كحاله فى ضرب ، الا أن اسم الفاعل والمفعول فيـــه لشيء واحد » (٢٢٧) · ومعنى (فعل مثله) أن (كان) فعل مثل (ضرب) دخل على الاسمين « لتجعل ذلك فيما مضى » ·

فانه غير ممكن حين يكون هناك نكرة ومعرفة · فاذا جاز أن نقول :

— ضرب زيد رجلا · — ضرب رجل زيدا ·

فالعلة أنهما شيئان مختلفان ، فجاز أن يكون الأول نكرة والثانى معرفة وهو ما لايجوز مع كان : ★ كان رجل زيدا ·

« فالذى تشغل به كان المعرفة ، لأنه حد الكلام ، لأنهما **شيء واحـد** ، وليس بمنزلة قولك : ضرب رجل زيدا ، لأنهما **شيئان مختلفان** » ·

وعلة ذلك الاتفاق فى الابتداء ، فحين يتشكل تبتدىء بالأعرف ثم تذكر الخبر · وعلى ذلك يجوز : كان زيد حليما · لأن الأعرف هو الفاعل · وكان حليما زيد · لأن الأعرف هو الفاعل أيضا ·

لا عليك أقدمت أم أخرت · ويتبع ذلك أن غياب أحدهما على هـــذه الصورة لا يغير من صحة الجملة نحويا · وفى الحال الأولى : كان زيد · انتظار الخبر (الوصف) ، وفى الحال الثانية : كان حليما · انتظار معرفة صاحب الصفة · والنتيجة أنه اذا اكتملت الجملة الثانية وكانت : كان حليما زيد · فانه مبدوء به **فى الفعل** وان كان مؤخرا **فى اللفظ** » (٢٢٨) ·

وهنا تبرز المقابلة بين الصورة المنطوقة السطحية فى عبارة (فى اللفظ) والصورة الذهنية العميقة فى عبارة (فى الفعل) ·

---

(٢٢٧) الكتاب ٤٥/١ ويرى كذلك أن يصرف مثله : فهو كائن ومكون ، مثل ضارب ومضروب · ويقتصر على الفاعل فى موضع مثل : قد كان عبد الله ، أى قد خلق عبد الله ··· الى آخر أوجه المماثلة المؤكدة التحاقه ببنية الفعل ومعناه وتراكيبه ·

(٢٢٨) الكتاب ٤٨/١ ·